والبحر لان الذي هو الما لا يظهر فيه صلاح ولا فساد
واما البحر المسجور فقيل معناه المملو لقوله سجرت الانا
اذا ملاته قال علي رضي الله عنه هو بحر تحت العرش فيه
ما غليظ يقال له بحر الحيوان يمطر العباد بعد
النفخة الاولى اربعين صباحا فينبتون في قبورهم
ويحيون وقيل البحر المسجور الموقد لانه يروى ان الله
تعالى يجعل البحار كلها نارا فتزاد في جهنم قال تعالى
واذا البحار سجرت واما نهر الحيوان فهو في السما
الرابعة روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال البيت المعمور في سما الدنيا وفي
السما الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل — مطلب البيت المعمور في سما الدنيا
كل يوم طلعت عليه الشمس فاذا خرج انتفض انتفاضة
خرجت عنه سبعون الف قطرة يخلق الله من كل
قطرة ملكا يومرون ان ياتوا البيت المعمور
فيصلون فيه فيفعلون ثم لا يعودون اليه ابدا
ذكره الواحدي في تفسيره فايدة المياه
الذي ينزل من السما ثلاثة ما الثلج وما المطر
وما البرد والثلج غير الجمد فاعلمه فانه يلتبس
على كثير من الناس ولا يفرقون بين الثلج والجمد

والفرق

والفرق بينهما ان الجمد يكون ما مستقرا بالارض
ثم جمد من شدة البرد واما الثلج فانه نداوة تنزل
من السما وتنجمد على ما تقع عليه من الارض وقد ذكر القاضي
مسيلة تفارق الثلج فيها حكم الجمد فقال اذا اخذ قطعة
جمد فوجد فيها بعرة من داخلها نظر ان كان الما الذي
جمد وفيه هذه البعرة قلتين او اكثر وقلنا لا يجب
التباعد عن النجاسة بقدر قلتين فان البعرة
تقور وتلقى وما حولها فالباقي طاهر لا طهور وان
كان الما الذي جمد وفيه البعرة دون القلتين
فجميع الما نجس قال وان وجد البعرة بقطعة ثلج
القيت وما حولها والباقي طاهر ووجه ما قاله
في الثلج ان الثلج اذا نزل على البعرة جمد عليها وجموده
يمنع سريان نجاستها الى غير المجاور لها كالفارة
تموت في السمن الجامد فرع يتخرج على هذا
اصل الما الذي ينعقد جوهره ملحا والما الذي
ينعقد نطرونا الصحيح انه طهور يجوز الطهارة
به قبل انعقاده وبعد انعقاده اذا اذيب لانه طهور
فعلى هذا لو جمد هذا الما ورأينا في الملح الذي
انعقد منه بعرة ففيه التفصيل السابق في الجمد وان

Copyright (c) King Saud University